

« مواطنين » ، أو « أجانب » ، أو « مهاجرين » ، أو إذا ما استخدمنا مصطلحات مثل « عمليات حفظ السلام » بدلا من « الحرب » . فى هذا الشأن ، كانت حرب فيتنام على وجه خاص مصدرا خصبا فقد قدمت لنا مصطلحات مثل « تحرير » قرية ، أو « حصر الأجساد » ، التى كان يجب أن يعاد تصنيفها فوراً فى ماى لاي My Lai على أنها « مذابح » . فى العلوم كذلك غالباً ما تتم الانجازات الكبيرة بالانتقال من استعارة الى أخرى مثلما هو الحال فى الانتقال من الفكرة الثابتة عن الخلق الى التطور ، أو فى مجال علم النفس فى الانتقال من الارتباطات بين المثيرات والاستجابات ، الى التماثل أو التشبيه ببرامج الكمبيوتر . كذلك يحاول الشعراء دوماً اختراق اطار اللغة التقليدى فى سعيهم للتعبير عن رؤية جديدة .

لكى نوجز القول اذاً فالدليل فيما يتعلق بالمدرجات الأساسية هو أن كل فرد « يستطيع » أن يرى العالم بنفس الطريقة ، وفيما يتصل بمقدار فهمنا وتفسير ما يذكره وورف عن الهوى ، فانه بإمكاننا فهم التصنيفات التى تصوغها الشعوب الأخرى . على الجانب الآخر ، تعتمد كيفية ادراكنا للأشياء على ألوان التصنيف التى تشد انتباهنا نحو جوانب خاصة للبيئة . فبينما قد استخدمت لغة الاسكيمو فى المقام الأول لمجرد أن تعكس حاجتهم للفصل بين أنواع ندف الثلج وذلك لأغراض مختلفة ، وعلى هذا النحو فكل طفل يولد حديثاً فى مجتمع ما ينقل أساليب تصنيف الأشياء والبشر وذلك من خلال اللغة التى يرنو اليها سمعه . لهذا أهمية خاصة عندما يتعامل المرء مع سمات غير واضحة وملموسة يحتمل الى حد كبير أن يصفها كل مجتمع بصورة مرادفة تقريباً للمجتمع الآخر ، ولكن ذلك يتم وفقاً للتقاليد الاجتماعية التحكيمية واللوان التعصب التى يكون أعضاء المجتمع على غير وعى بها .

يؤكد بيرنشتين Bernstein (١٩٧١) هذا فى دراسته لأنماط اللغوية المختلفة للطبقة المتوسطة ، والطبقة العاملة فى